

الإطار المحاسبي لزكاة الشركات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية

– دراسة حالة مؤسستي إسمنت السعودية واسمنت الرياض –

The Accounting Framework for Zakat on Economic Companies in the Kingdom of Saudi Arabia
–A Case Study of Saudi Cement and Riyadh Cement–

تريش حسينة^{* 1}

¹ المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله (الجزائر)،

h.terriche@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/19 تاريخ قبول النشر: 2025/12/02 تاريخ النشر: 2025/12/25

المخلص: هدف هذا البحث إلى دراسة الإطار المحاسبي لزكاة الشركات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الإحاطة بالجوانب الأساسية له، وتبيان كيفية إرساء هذا الإطار في المملكة العربية السعودية، التي تعتبر دولة رائدة في هذا المجال، كما تم الوقوف على واقع تطبيق محاسبة الزكاة في شركتين سعوديتين مدرجتين في البورصة، رائدتين في صناعة الإسمنت، وهما شركة إسمنت السعودية وشركة إسمنت الرياض.

وقد توصلنا إلى أن المملكة العربية السعودية بذلت جهودا في مجال محاسبة زكاة الشركات، تتجلى من خلال وضعها لخلفية قانونية وتنظيمية لمحاسبة زكاة الشركات وجبايتها، من أهمها استحداث هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، وكذا وضع معيار محاسبي خاص بالزكاة.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، الوعاء الزكوي، محاسبة الزكاة.

تصنيف JEL : M41، M49.

Abstract: This research aims to study the accounting framework for the zakat of companies in the Kingdom of Saudi Arabia, by clarifying how the accounting framework for zakat in the Kingdom was established and reviewing its practical application in each of Saudi Cement Company and Riyadh Cement Company.

We concluded that Saudi Arabia has made efforts in this field, The most prominent of these efforts was the establishment of the Zakat, Tax and Customs Authority, in addition to issuing a special accounting standard for zakat.

Keywords: Zakat, Zakat base, Zakat accounting.

JEL Classification Codes: M41, M49.

^{*} المؤلف المرسل: تريش حسينة

1. مقدمة:

الزكاة هي فريضة من فرائض ديننا الإسلامي الحنيف، وهي الركن الثالث من أركانه الخمسة، فعلى المسلم أن يقوم بإخراج هذا الحق كاملاً غير منقوص حتى تطهر نفسه وتبرأ ذمته ويظهر ماله، فرضها الله عز وجل في أموال الأغنياء حقاً معلوماً لفئة معينة من المجتمع، لتعم روح التضامن ويسود التراحم، وتزول الفوارق بين أفرادها، ويقوم مجتمع متكافل متعاون يساعد بعضه بعضاً، فلا يتخمس الشيع غنيه وجيرانه منهكون من الجوع.

ولما كانت الزكاة ليست مجرد عملاً من أعمال البر أو الإحسان، فقد أولى الشرع الحنيف عناية بالغة بتنظيم أحكامها بدقة عالية، إلا أن مرور الأزمنة وتطور المعاملات المالية وتنوعها، وكذا ظهور معاملات معاصرة لم تكن موجودة في العصور السابقة، وانتشار الشركات الاقتصادية على اختلاف أحجامها وأنشطتها، والتي تجمع وتشغل قدراً كبيراً من رؤوس الأموال، أحدثت أوعية زكوية جديدة لم تكن معروفة في صدر الإسلام، فأصبحت الزكاة في العصر الحديث تعاني الغموض وعدم الوضوح، نظراً لكون حساب الوعاء الزكوي يعتمد على المعلومات المحاسبية، التي تعد نتاجاً لمجموعة من الأنظمة المحاسبية التي ليس لها صلة بالفقه الإسلامي، وهذا ما أدى إلى الاعتماد على اجتهادات الاقتصاديين المختصين في الفقه الإسلامي لإيجاد إطار محاسبي لزكاة الشركات الاقتصادية المعاصرة، يوفق بين الفقه الإسلامي ومستجدات النظم المحاسبية المعاصرة.

وفي هذا الصدد فقد جعلت بعض الدول الإسلامية الزكاة مسؤولية وحرية شخصية للشخص الطبيعي أو المعنوي على حد السواء، فلم تتدخل في تنظيم حسابها أو جبايتها أو إنفاقها، في حين عمدت أخرى إلى تقنينها وتنظيمها، وخير مثال على ذلك تجربة المملكة العربية السعودية، التي قامت بإرساء إطار محاسبي متكامل لزكاة الأفراد والشركات.

1.1. إشكالية البحث: تبرز إشكالية بحثنا في ما يلي:

ما هو الإطار المحاسبي لزكاة الشركات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تم تنظيم محاسبة الزكاة في المملكة العربية السعودية؟
- كيف تُحسب الزكاة في كل من مؤسسة إسمنت السعودية ومؤسسة اسمنت الرياض؟

2.1. فرضيات البحث: على ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية تم بناء الفرضيات التالية:

- قامت المملكة العربية السعودية بإرساء الإطار المحاسبي لزكاة الشركات، من خلال توفير القواعد القانونية والتنظيمية اللازمة لحسابها وجبايتها؛
- تستخدم كل من مؤسسة إسمنت السعودية ومؤسسة اسمنت الرياض طريقة مصادر الأموال في حساب وعاء الزكاة.

3.1. أهمية البحث: تأتي أهمية هذا الموضوع من عدة جوانب، الجانب الأول هو أهمية الفريضة في حد ذاتها، فالزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، قرن سبحانه وتعالى بينها وبين الصلاة في كثير من آيات القرآن الكريم، وقد خصها عز وجل بهذه العناية لما لها من منافع على الفرد والمجتمع، فالزكاة مورد مالي هام له عوائد كبيرة على الاقتصاد الوطني، في حال ما إذا تولت الدولة عملية تنظيمها وجبايتها وتوزيعها.

ومن جانب آخر تعتبر التجربة السعودية في مجال محاسبة الزكاة تجربة حرة بالدراسة، فهي دولة اسلامية رائدة في هذا المجال، حيث أخضعت المملكة العربية السعودية هذه الفريضة الاسلامية للتقنين والتنظيم، وأسست لها تنظيمًا مستقلاً هي هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، كما أولت عناية هامة بدراسة المستجدات المالية المعاصرة بما يتوافق مع ما هو معمول به من معايير محاسبية (بدأ تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في المملكة العربية السعودية بداية من عام 2017م بالنسبة للشركات المدرجة في السوق المالية، أما بالنسبة للشركات الأخرى، فإن التطبيق كان بداية من عام 2018م) ولا يتعارض مع مبادئ الشريعة الاسلامية.

وبما أن الاسلام هو دين كل مسلم، فلن يتغير بتغير الزمان ولا المكان، وبالتالي ما سيطبق كمحاسبة الزكاة، من أسس ومبادئ وطرق حساب الزكاة في المملكة العربية السعودية لن يتعارض مع ما يمكن أن يطبق في الجزائر وباقي البلاد الإسلامية مادام مستمداً من مبادئ الشريعة الاسلامية.

4.1. أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق الهدفين التاليين:

- التعرف على الإطار المحاسبي للزكاة في المملكة العربية السعودية؛
- الوقوف على كيفية حساب الوعاء الزكوي في مؤسستين سعوديتين مدرجتين في البورصة، وهما مؤسسة إسمنت السعودية ومؤسسة اسمنت الرياض.

5.1. منهجية البحث: بناءً على طبيعة البحث، وقصد الوصول إلى الأهداف المرجوة منه، قمنا باستخدام المنهج التاريخي من خلال التعرض للتطورات التاريخية لمحاسبة الزكاة في المملكة العربية السعودية، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي وكذا المنهج التحليلي في بعض أجزاء البحث، من خلال عرض وتحليل مختلف المفاهيم المتعلقة بالموضوع كمفهوم الزكاة والمحاسبة عنها في الشركات الاقتصادية، وكذا خطوات حسابها، والطرق المعتدة لحسابها من قبل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، وهذا بالاعتماد على مجموعة متنوعة من المراجع في مجال محاسبة الزكاة، بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة، للوقوف على الكيفية التي تتم بها محاسبة الزكاة في مؤسسة اسمنت السعودية ومؤسسة اسمنت الرياض، وهذا بالاعتماد على معطيات مستمدة من الموقع الرسمي لكل مؤسسة.

6.1. الدراسات السابقة: بغية الاستفادة مما توصلت إليه الدراسات السابقة بما يخدم موضوع بحثنا، فسنعرض أهمها على النحو التالي:

- **الدراسة الأولى:** محمد مروان شموط (2022)، بعنوان: مفاهيم المحاسبة المالية للزكاة ومعاييرها، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة إسلامية، جامعة كاي. هدفت الدراسة إلى إعداد منهج محاسبي للزكاة، من خلال الإلمام بمصادر المعرفة الخاصة بالشريعة الإسلامية عمومًا وفقه الزكاة خصوصًا. وقد تضمنت الدراسة عدة فصول نظرية، من أهم ما تطرقت إليه هو منهج الزكاة، وكذا المعايير المحاسبية والمالية لزكاة الوحدات الاقتصادية. ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة هو أن بناء منهج محاسبة الزكاة يتطلب وجود ثوابت شرعية تحكمه من نشأته حتى آخر مراحله، في حين أن بناء منهج المحاسبة في الفكر التقليدي لا يعد سوى متغيرات يحكمها التجريب والبرهان حسب تغيرات الظروف، مما اختلف فيه منهج محاسبة الزكاة عن المنهج التقليدي من حيث وجود مفاهيم ومبادئ أساسية لا بد من اضافتها لمنهج الزكاة.

- **الدراسة الثانية:** رامي سايب (2020/2019)، بعنوان: ملائمة أسس القياس وفق معايير المحاسبة الدولية لتحديد وعاء الزكاة في الشركات (دراسة حالة لمجموعة من الشركات)، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر. هدفت الدراسة إلى معرفة ملائمة أسس القياس وفق معايير المحاسبة الدولية لتحديد وعاء الزكاة في الشركات، وتبيان الأهمية المتزايدة لها. وتضمنت الدراسة جانب نظري تم التعرض فيه إلى التأصيل النظري لمحاسبة الزكاة، وجزء تطبيقي كان

عبارة عن دراسة حالة بعض الشركات السعودية. وقد خلصت إلى عدم ملائمة قياس بند المخزون، وملاءمة باقي بنود الموجودات المتداولة وفق معايير المحاسبة الدولية لتحديد الموجودات الزكوية، وكذا ملائمة أسس قياس بنود الالتزامات المتداولة التي تطرقت لها الدراسة وفق معايير المحاسبة الدولية لتحديد المطلوبات الزكوية للشركات.

- الدراسة الثالثة: مصطفى نعامة (2016/2017)، بعنوان محاولة تطبيق مبادئ محاسبة الزكاة على القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة)، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر. هدفت الدراسة إلى الوقوف على إمكانية حساب مقدار الزكاة الواجبة على المؤسسة الاقتصادية انطلاقاً من قوائمها، وقد تضمنت جزءاً نظرياً تطرق إلى الإطار العلمي لمحاسبة الزكاة والجوانب العملية لها، ودراسة حالة مؤسسة صناعية (مؤسسة مطاحن السنابل السبع بولاية غرداية) وأخرى تجارية (مؤسسة بوشريط للسيارات بولاية الأغواط). وقد خلصت إلى أنه يمكن تحديد وعاء الزكاة وحساب قيمتها من خلال الاعتماد على المعلومات المفصّل عنها في القوائم المالية، خاصة قائمة الميزانية وحساب النتائج بطريقتين محاسبتين مختلفتين.

من خلال ما تقدم من ملخصات لأهم ما جاء في الدراسات السابقة، نجد أن هناك تباين واضح بين هدف كل دراسة وطريقة معالجتها، فالدراسة الأولى كانت نظرية بحتة ولم تتطرق إلى محاسبة الزكاة في المملكة العربية السعودية، أما الدراسة الثانية فقد تضمنت دراسة حالة شركات سعودية إلا أن الهدف منها كان الوقوف على ملائمة أسس القياس وفق معايير المحاسبة الدولية لتحديد وعاء الزكاة في الشركات، وهو مختلف تماماً عن هدف دراستنا، في حين أن الدراسة الثالثة اختلف هدفها عن هدف دراستنا كما أنها لم تتطرق إلى تجربة المملكة العربية السعودية لا نظرياً ولا تطبيقياً. ولكن يمكن القول أن كل دراسة من الدراسات السابقة اتسمت بخاصية معينة حيث تناولت كل واحدة منها زاوية أو أكثر من زوايا موضوعنا، لذا فقد قمنا بالربط بين مختلف أفكار هذه الدراسات من أجل التوصل إلى وضع إشكالية بحثنا.

2. ماهية محاسبة زكاة الشركات الاقتصادية

تعرف الزكاة لغة بأنها اسم من الفعل زكا، وهو يعبر عن النماء والزيادة، وتؤدي الزكاة في اللغة العربية معان عدة، منها الطهارة، الصلاح والتتعم، النماء، إلخ... أما الزكاة شرعاً فهي عبارة عن نصيب مُقدّر شرعاً، تجب في مال معين، على أصناف

مخصصة، وتصرف على وجه مخصوص. حيث يقصد بـ "تصيب مقدر شرعا" بلوغ المال المزكى نصاباً؛ ويقصد بـ "مال معين" الأموال الزكوية التي تفرض فيها الزكاة شرعا؛ و"أصناف محددة" فهي مصارف الزكاة الثمانية؛ أما "وجه مخصوص" فيقصد به توافر شروط وجوب الزكاة. (هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، 2022، الصفحات 23-24)

تُسمى الأموال التي تُستثمر في الأنشطة التجارية بـ "عروض التجارة"، وهي ما يسمى بـ "رأس المال العامل" في الفكر المحاسبي المعاصر، ويُطلق على الزكاة الواجبة على هذا المال "زكاة عروض التجارة"، وتعني "عروض التجارة" الأشياء المعروضة للبيع والشراء بنية التجارة فيها لغرض الكسب. (سايب، 2020/2019، صفحة 97)

1.2. تعريف محاسبة زكاة الشركات:

عُرِّفت محاسبة زكاة الشركات بأنها فرع مستقل من فروع المحاسبة، يبحث في كيفية التحديد والقياس والتقرير عن وعاء الزكاة لوحدة محاسبية معينة، وذلك بهدف تحديد قيمة الزكاة المستحقة على هذا الوعاء، والإفصاح عن ذلك للأطراف ذات العلاقة، وذلك لتمكينهم من اتخاذ قراراتهم الملائمة. (آل فريان، 2023، صفحة 70)

وتعرف أيضا بأنها الإطار الفكري والعملية الذي يضم كل من أسس، ومبادئ، ومعايير المحاسبة، وكذا الإجراءات التنفيذية التي لها علاقة بحصر وتقويم الأموال التي تجب فيها الزكاة، بالإضافة إلى قياس مقدارها، وتوزيع الحصيلة على مصارفها المختلفة حسب أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية. (الشرفاء، 2023، صفحة 1696)

كما عُرِّفت أيضا بأنها تمييز الأصول الزكوية من الميزانية، لتحديد مقدار الزكاة الواجبة فيها طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية. (بن لطرش، 2020، صفحة 132)

من التعاريف السابقة، نستنتج أن محاسبة الزكاة هي فرع من فروع المحاسبة، تهتم بحساب الزكاة وتوزيعها على مصارفها وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

2.2. المبادئ المحاسبية المتعلقة بتحديد وعاء زكاة الشركات الاقتصادية: هي المبادئ

التي جاء بها الفكر الإسلامي لتحديد وعاء زكاة عروض التجارة، ومن أهمها ما يلي:

➤ مبدأ التقييم على أساس القيمة السوقية أو سعر الاستبدال الحالي: أجمع عليه جمهور الفقهاء على تقييم عروض التجارة في نهاية الحول بسعر السوق؛

➤ مبدأ السنوية: ويحدد بالعام القمري لكل أنواع الزكاة ماعدا الزروع والثمار والمعادن؛ (السامرائي و الشريدة، 15-17 أكتوبر 2019، صفحة 9)

لـ مبدأ استقلال السنوات المالية: هذا المبدأ يعتمد على مبدأ السنوية، أي أن ما ينفق بعد نهاية الحول لا تجب فيه الزكاة، وأن الزكاة واجب عن العام الماضي حتى لو لم يتم سدادها أو حدثت خسائر في العام التالي؛

لـ مبدأ القدرة التكليفية: أو ما يطلق عليه في الفقه الإسلامي بنصاب الزكاة، وهو قيمته محددة بعشرين دينار ذهبي أي مائتي درهم فضة في التجارة والنقود، أي ما يعادل 85 غراما من الذهب حاليا؛

لـ مبدأ تبعية المال: أي أنه يجب حصر الأموال الخاضعة للزكاة للممول الواحد سواء كانت في بلاد الإسلام أو خارجها مع ضم قيمة الأموال غير المتجانسة إلى بعضها وتقدير النصاب دفعة واحدة؛

لـ مبدأ عدم ازدواجية الزكاة: أي لا تؤخذ زكاة عن عام مرتين، ولا يزكى مال من أصل معين سبق تزكيته مع مال آخر؛ (دغيم، 2016/2015، صفحة 38)

لـ مبدأ الزكاة على الإيراد الصافي وليس الإجمالي: لكي تجب الزكاة في المال يجب بلوغه نصابا صافيا، أي أن يكون المال المراد الإخراج عنه قد بلغ قيمة النصاب بعد خصم الديون، فإذا كان المالك مدينا بدين يستهلك نصاب الزكاة أو جزءا منه فإن الزكاة لا تجب فيه؛ (نعامة، 2017/2016، صفحة 12)

لـ مبدأ النماء: أي أن يكون المال الذي تؤخذ منه الزكاة ناميا بالفعل، أو قابلا للنماء، يُدرّ على صاحبة دخلا أو غلة أو إيراد، أو أن يكون هو نفسه نماء، أي فضلا وزيادة؛ (شموط، 2022، صفحة 50)

لـ الخلطة (خلط أموال الشركاء): يقصد بها أن يعامل المال المملوك لاثنتين أو أكثر من الشركاء معاملة المال الواحد بسبب الاتحاد في الأوصاف والظروف، وتأسيسا على ذلك ينظر إلى أموال الشركاء كأنها مال واحد وذلك من حيث الحول والوعاء والنصاب والنسبة والمقدار؛

لـ الشخصية الاعتبارية للشركة: ويقصد بذلك أن للشركة كوحدة اقتصادية شخصية معنوية مستقلة عن مالكيها، فتحسب الزكاة على الشركة باعتبارها وحدة مالية مستقلة، ثم توزع على الشركاء حسب حصة كل منهم في رأس المال بصفته الطبيعية الشخصية باعتبار أن الزكاة عبادة تخص الأشخاص الطبيعيين. (بن لطرش، 2020، صفحة 134)

3. نشأة وتطور محاسبة الزكاة في المملكة العربية السعودية: قامت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها بجباية الزكاة الظاهرة كالزروع والثمار والمواشي، أما الزكاة الباطنة كالنقود وعروض التجارة فنُزكت للراعايا السعوديين ليدفعوها بمعرفتهم، إلى غاية صدور أول نظام لفريضة الزكاة بالمرسوم الملكي رقم (8634/28/2/17) بتاريخ 1370/6/29 هـ الموافق لـ 1951/4/7م باستيفاء الزكاة الشرعية كاملة ابتداءً من تاريخ 1951/10/13، ولتفادي ما قد يحدث من عدم التزام الأفراد والشركات بأداء الزكاة، فقد صدر قرار وزارة المالية رقم (394) في السنة نفسها (بتاريخ 1370/8/7 هـ الموافق لـ 1951/5/14م)، بإحداث "مصلحة الزكاة والدخل"، والتي تختص بجباية الزكاة الشرعية من الراعايا السعوديين، وتحصيل الضرائب المفروضة على الأفراد والشركات غير السعوديين. (السلطان، 1986، الصفحات 16-17) وقد نص القرار على أن تحدث مصلحة خاصة تقوم بإدارة أعمال تحقيق وتحصيل ضريبة الدخل والزكاة الشرعية تسمى "مديرية مصلحة الزكاة والدخل"، وتتمثل مهام المصلحة الأساسية في جباية زكاة عروض التجارة من رعايا المملكة العربية السعودية. وتعتبر مصلحة الزكاة والدخل الجهة المسؤولة عن إدارة وتحصيل ضريبة الزكاة والدخل بالمملكة، وكان مقرها بمدينة جدة لكنها انتقلت بعد ذلك إلى الرياض اعتباراً من تاريخ 1390/7/1 هـ. وبعد إنشاء مصلحة الزكاة والدخل يمكن القول أنه بدأ تاريخ محاسبة الزكاة والضريبة في المملكة العربية السعودية، حيث نظمت هذه المصلحة إجراءات جباية الزكاة وتحصيل الضريبة، وفرضت تطبيق الكثير من المعايير والمبادئ المحاسبية وأُجبت التقيد ببعض هذه المبادئ عند تقديم الإقرارات الضريبية والزكوية. (الهويل، 2013، صفحة 68)

وفي 1396/10/30 هـ صدر المرسوم الملكي رقم (م/76) بإعطاء الخاضعين للزكاة من غير شركات المساهمة الحق باستيفاء نصف الزكاة الشرعية الواجبة في النقود وعروض التجارة وإخراج الباقي بمعرفتهم لمستحقه. (السلطان، 1986، صفحة 17)

هذا وقد نصت المادة الأولى من قرار وزير المالية السعودي رقم (393) لسنة 1951م على أنه تستحق الزكاة على جميع الأفراد والشركات الذين يحملون الرعوية السعودية على السواء، ذكورا وإناثا بالغين أو قصر أو محجورا عليهم. وجاء من بعد ذلك عدة مراسيم ملكية تؤكد على المرسوم رقم (8634/28/2/17) المتضمن الأمر بجباية الزكاة، وكذا عدة قرارات وزارية منفذة له، بالإضافة إلى اللوائح التي تتضمن عدة تفسيرات

وتوضيحات له، نذكر منها المرسوم الملكي رقم (م/40) بتاريخ 1405/7/2هـ، كما نذكر أيضاً اللائحة التنفيذية لجباية الزكاة الصادرة ضمن القرار الوزاري رقم (2082) بتاريخ 1438/6/1هـ، الموافق لـ 2017/6/28م، وكذا اللائحة التنفيذية حول جباية الزكاة المتضمنة في القرار الوزاري رقم (2216)، بتاريخ 1440/7/7هـ، الموافق لـ 2019/3/14م. وفي الوقت الحاضر تقوم "هيئة الزكاة والضريبة والجمارك" بجباية الزكاة في المملكة العربية السعودية، حيث تتولى جميع الإجراءات التي تتعلق بزكاة المكلف. (هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، 2022، صفحة 19)

4. معيار محاسبة الزكاة السعودي: أصدرت الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين معيار المحاسبة المالية للزكاة عام 1420هـ الموافق لـ 1999م، وخلال مداوالات لجنة معايير المحاسبة المتعلقة باعتماد معايير المحاسبة ومعايير التقرير المالي الدولية للتطبيق في المملكة العربية السعودية، خاصة فيما يتعلق بمعيار المحاسبة الدولي رقم 12، فقد رأت اللجنة أن متطلبات هذا المعيار لا تغطي المحاسبة عن الزكاة، وذلك بسبب الاختلاف الرئيسي بين الزكاة والضريبة، حيث تفرض الزكاة على الثروة وما يتبعها من نماء في حين تفرض الضريبة على الدخل، وعليه قررت اللجنة إعادة النظر في معيار المحاسبة المالية للزكاة الذي سبق وأن أصدرته الهيئة، ومدى إمكانية استمرار العمل به بعد التحول إلى المعايير الدولية. وفي تاريخ 2016/9/19م اعتمد مجلس إدارة الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين المعيار المعدل بالقرار رقم 16842/2016، على أن يكون تطبيقه متوافقاً مع تطبيق المعايير الدولية في المملكة العربية السعودية والذي بدأ اعتباراً من 2017/1/1م. (الجاسر، 2021، صفحة 452)

وقد كان التعديل الحاصل على المعيار محدوداً بإلغاء الفقرات المتعلقة بالشركات المختلطة، وتعديل بعض العبارات بما يتفق مع اعتماد المعايير الدولية خاصة معيار الضريبة على الدخل، حيث أنه عند اجتماع الزكاة مع الضريبة على الدخل في شركة واحدة فإنه لا يوجد مبرر محاسبي لتقديم معالجة مختلفة لعرضهما في هذه الحالة. وأن الزكاة تعتبر مصروف من مصروفات شركة الأموال، وذلك على اعتبار أنها متعلقة بالشركة التي لها شخصية اعتبارية مستقلة عن ذمم الشركاء، لذا فهي واجبة على الشركة مثلها مثل الشخص الطبيعي. ولم يشمل معيار محاسبة الزكاة المعدل تحديد أسلوب

احتساب الزكاة، وجاء فيه أن هذه الأخير يتم في ضوء أحكام وقواعد فريضة الزكاة والتعليمات المنظمة لها. (الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، 2025، صفحة 1393)

5. خطوات حساب زكاة الشركات الاقتصادية: تمر عملية حساب زكاة الشركات بالخطوات

التالية: (بن لطرش، 2020، الصفحات 135-136)

- تحديد ميعاد الزكاة: أي التاريخ الذي تجب وتحسب فيه الزكاة، ويختلف هذا التاريخ حسب طبيعة المال وظروف المزكي (الشركة)؛
- تجميع البيانات والمعلومات الضرورية لحساب الزكاة: وتتمثل أهم مصادر تلك البيانات والمعلومات في القوائم المالية والحسابات الختامية للشركة، وكذا القواعد الفقهية للزكاة، بالإضافة إلى أسس محاسبة الزكاة وطرق حسابها؛
- تحديد وتقويم الأموال الزكوية، أي تحديد الأصول التي تجب فيها الزكاة، وكذا تحديد وتقويم الخصوم الزكوية، وهي الالتزامات والنفقات الواجبة الخصم من الأموال الزكوية وفق أحكام ومبادئ فقه الزكاة؛
- تحديد وعاء الزكاة؛
- حساب مقدار النصاب: وذلك حسب نوع المال أو النشاط الذي تمارسه الشركة، حيث يختلف النصاب من زكاة لأخرى؛
- مقارنة وعاء الزكاة بالنصاب: وذلك لمعرفة وجوب الزكاة أم لا، فإذا بلغ وعاء الزكاة النصاب تحسب مقدار الزكاة المستحقة؛
- تحديد نسبة الزكاة: أي النسبة التي تؤخذ من وعاء الزكاة، وهي تختلف باختلاف أصناف المال الخاضع للزكاة؛
- تحديد مقدار الزكاة: هو القدر من المال الذي يؤخذ من وعاء الزكاة، ويحسب عن طريق ضرب وعاء الزكاة في نسبة الزكاة؛
- تحميل الزكاة للشركاء.

6. طرق حساب زكاة الشركات الاقتصادية: هناك طريقتين لتحديد الوعاء الزكوي في

الشركات المعاصرة، أو بعبارة أخرى لتحديد رأس المال النامي أو القابل للنماء، الذي يمثل وعاء الزكاة في النشاط التجاري أو عروض التجارة وما في حكمها وهو الموجود في أكثر الشركات المعاصرة. ويفترض أن يؤدي إلى النتيجة نفسها، لأنه لا يقبل التغيير إذا كان الرأي الفقهي واحداً، وأما الطرق المحاسبية فهي وسائل للتحديد، وليست حاکمة على الآراء الفقهية. (آل فريان، 2023، صفحة 154) حيث تحسب زكاة الشركات بإحدى الطريقتين التاليتين:

1.6. الطريقة المباشرة في حساب الزكاة: يُطلق على هذه الطريقة أسماء عديدة، منها: طريقة استخدامات الأموال، وطريقة صافي رأس المال العامل، وطريقة صافي الأصول المتداولة، وطريقة صافي الموجودات. وتأتي فكرة هذه الطريقة على الوصول المباشر للوعاء الزكوي، وذلك من خلال حصر الأصول الزكوية، ثم خصم الالتزامات التي تنقص الوعاء الزكوي. وهذه الطريقة تعتمد على إجراءين رئيسيين لتحديد الوعاء الزكوي، هما:

➤ إضافة جميع الموجودات الزكوية للشركة، مثل الأصول النقدية، والتي يسهل تحويلها إلى نقد خلال فترة مالية لا تتجاوز السنة، كالأوراق المالية للتجار ونحوها؛

➤ حسم الالتزامات الممولة للموجودات الزكوية، مثل المطلوبات قصيرة الأجل، التي يجب سدادها خلال فترة مالية لا تتجاوز السنة كالقروض ونحوها.

ويمكن التعبير عن هذه الطريقة بالمعادلة التالية:

الوعاء الزكوي = جميع الموجودات الزكوية - الالتزامات الممولة للموجودات الزكوية.

تناسب هذه الطريقة الأفراد والشركات الذين يخرجون زكاة أموالهم بشكل اختياري، وذلك لسهولة ووضوحها، حيث يتم من خلالها الوصول إلى الوعاء الزكوي بشكل مباشر. إلا أنها لا تناسب الجهات التي تقوم بجباية الزكاة بشكل إلزامي، وذلك لإمكانية تحايل المكلف وتخفيض وعائه الزكوي الذي يعتبر أسهل في هذه الطريقة عند عدم وجود القيود والضوابط الملزمة، وذلك من خلال قيامه مثلاً بتخفيض قيمة الموجودات المتداولة، أو تضخيم الالتزامات المتداولة. (هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، 2022، صفحة 53)

2.6. الطريقة غير المباشرة في حساب الزكاة: يُطلق على هذه الطريقة أسماء عديدة منها: طريقة مصادر الأموال، وطريقة مصادر الأموال المستثمرة. وتقوم هذه الطريقة على الوصول غير المباشر للوعاء الزكوي، وذلك من خلال تحديد حقوق الملكية المستغرقة في أصول زكوية، عن طريق إضافة مصادر الأموال، ثم خصم الأصول غير الزكوية. وتعتمد هذه الطريقة محاسيباً على إضافة عناصر محددة للوعاء، وحسم عناصر أخرى، كما يلي:

1.2.6. المضافات: ويندرج ضمنها جميع مصادر الأموال الداخلية للشركة كرأس المال، والأرباح المدورة، والاحتياطيات وغيرها؛ وكذا مصادر الأموال الخارجية، ويضاف إليها: الالتزامات طويلة الأجل مع مراعاة عدم مجاوزتها لقيمة الأصول المحسومة، والالتزامات قصيرة الأجل إذا علم أنها مولت أحد الأصول المحسومة؛ بالإضافة إلى صافي ربح السنة المعدل.

2.2.6. المحسومات: ويندرج ضمنها الأصول غير الزكوية للشركة كالأصول الثابتة؛ وكذا الأصول المزكاة في منشآت أخرى، كالاستثمار في حصص شركات سعودية. ويمكن التعبير عن هذه الطريقة بالمعادلة التالية: الوعاء الزكوي = جميع مصادر الأموال الداخلية (حقوق الملكية والمخصصات وصافي ربح السنة المعدل) + مصادر الأموال الخارجية بما لا يتجاوز الموجودات المحسومة (الالتزامات طويلة الأجل والالتزامات التي عُلِمَ أنها مولت محسومًا) - الموجودات غير الزكوية - الموجودات المزكاة.

وهذه الطريقة هي الطريقة المعمول بها في المملكة العربية السعودية وفق اللائحة التنفيذية لجباية الزكاة، وهي مناسبة للجهات التي تقوم بجباية الزكاة بشكل إلزامي؛ لكونها مبنية على جميع مصادر أموال المكلّف، وهو ما يمكن من التحقق من صحة البيانات المقدمة، وتتبعها، والتعرف على آلية استخدامها، الأمر الذي يقلل من فرص التهرب الزكوي، والتلاعب في بنود القوائم المالية، وذلك لأن عناصر الإضافة تتمثل في تمويلات الشركة المعتمدة من أصحاب الصلاحية فيها، مما يُصعب عملية التحايل على الوعاء الزكوي. (هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، 2022، صفحة 55)

7. حساب الزكاة في مؤسسة إسمنت السعودية

1.7. التعريف بمؤسسة إسمنت السعودية: هي مؤسسة مساهمة سعودية، تأسست بموجب المرسوم الملكي رقم 726/10/6/6، بتاريخ 23 نوفمبر 1955م في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وذلك بموجب السجل التجاري رقم 2050000602 وتاريخ الموافق 24 مايو 1958م. وهي تتشط في أعمال تصنيع وبيع الأسمنت ومشتقاته.

وقد حصلت الشركة على حق امتياز التعدين لاستخراج الحجر الجيري والجبس والطين وجميع المواد اللازمة لصناعة الإسمنت في الأحساء لمدة 30 سنة، وذلك بموجب المرسوم الملكي رقم 8500/6/6/10 بتاريخ 3 مايو 1951م. كما حصلت بعد ذلك على تراخيص المحاجر الموجودة، بموجب المرسوم الملكي رقم م/11 وتاريخ 22 يناير 1985م. وحصلت "الشركة السعودية البحرينية" أيضا في سنة 1985م على حق امتياز التعدين لاستخراج الحجر الجيري والجبس والطين بموجب المرسوم الملكي رقم م/12 بتاريخ 22 يناير 1985م، والتي اندمجت مع "شركة الإسمنت السعودية" سنة 1990م. لذا، فقد قامت وزارة البترول والثروة المعدنية بنقل جميع تراخيص المحاجر والتراخيص ذات الصلة بـ "الشركة السعودية البحرينية" إلى "شركة الإسمنت السعودية"، وذلك بتاريخ 15

يوليو 1991م. هذا وقد تم في سنة 2020م تجديد جميع التراخيص المذكورة أعلاه الصادرة بموجب المرسوم الملكي رقم م / 11 ورقم م / 12 وتاريخ 22 يناير 1985م لمدة 30 سنة تبدأ من 1 مارس 2014م باستثناء رخصة كسارة منطقة أبا حمادة بمنطقة الأحساء والتي تم تجديدها لمدة 10 سنوات ابتداء من 1 أغسطس 2020م.
(The official website of Saudi Cement Company, Visited on 7/7/2025 at 3:00 PM)

2.7. قائمة المركز المالي الموحدة المختصرة لمجموعة إسمنت السعودية: تخضع الشركة للزكاة وفقاً للوائح هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، وتعتمد هذه الهيئة على قائمة المركز المالي في معرفة الوعاء الزكوي للمكلف بدفع الزكاة، كونها القائمة المعبرة عن الوضع المالي للشركة وأرصدها، حيث تُعطى قائمة معلومات دقيقة عن أصول الشركة، وخصوصاً في نهاية السنة المالية مما يتيح الوصول للوعاء الزكوي. وفيما يلي عرض لموجودات مجموعة إسمنت السعودية للسنوات (من 2020 إلى 2024).

الجدول رقم (1): موجودات شركة إسمنت السعودية

(الوحدة ألف ريال سعودي)

2024	2023	2022	2021	2020	
1975390	2105735	2217929	2359628	2516671	الموجودات غير المتداولة
1161562	1108397	1059672	1032635	1161160	الموجودات المتداولة
3136952	3214132	3277601	3392263	3677831	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على قوائم المركز المالي للشركة للسنوات (2020-2024).

وفيما يلي عرض لجانب الخصوم المختصر لمجموعة إسمنت السعودية.

الجدول رقم (2): حقوق الملكية ومطلوبات شركة اسمنت السعودية
(الوحدة ألف ريال سعودي)

2024	2023	2022	2021	2020	
2240513	2159311	2292962	2433292	2676936	حقوق الملكية
174154	171251	122882	120410	114451	المطلوبات غير المتداولة
722285	883570	861757	838561	886444	المطلوبات المتداولة
3136952	3214132	3277601	3392263	3677831	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على قوائم المركز المالي للشركة للسنوات (2020-2024).

انطلاقاً من قائمة المركز المالي تقوم الهيئة بعملية المعالجة الزكوية، وهي عملية تحديد الموجودات من الأصول التي تتدرج ضمن وعاء الزكاة، أو ما يطلق عليها تسمية الأصول الزكوية، وكذا تحديد المطلوبات من الخصوم التي يتم حسمها من الموجودات الزكوية، وبالتالي الحصول على وعاء الزكاة، من خلال طرح المطلوبات الزكوية من الموجودات الزكوية، ومن ثم مقارنة مبلغ هذا الوعاء بنصاب الزكاة، ثم تفرض نسبة الزكاة الواجبة. وهذا ما سيتم توضيحه في العناصر الموالية.

3.7. حساب مخصص الزكاة

1.3.7. العناصر الرئيسية لوعاء الزكاة: نلخصها في الجدول الموالي.

الجدول رقم (3): العناصر الرئيسية لوعاء زكاة شركة اسمنت السعودية
(الوحدة ألف ريال سعودي)

2024	2023	2022	2021	2020	
(1987884)	(2121946)	(2217929)	(2380259)	(2516671)	موجودات غير متداولة
719005	883570	861757	834461	114451	مطلوبات متداولة
2159311	2292962	2433292	2649703	2729650	رصيد حقوق المساهمين الافتتاحي
439874	381027	398838	354355	475558	صافي الدخل قبل الزكاة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على القوائم المالية للشركة للسنوات (2020-2024).
من الجدول أعلاه، يتضح لنا أن عملية تحديد وعاء الزكاة تمت من خلال طرح
الموجودات غير المتداولة (الأصول الثابتة هي أصول غير زكوية)، من مجموع
المطلوبات المتداولة ورصيد حقوق المساهمين الافتتاحي وكذا صافي الدخل قبل الزكاة.

الجدول رقم (4): الزكاة الواجبة لشركة اسمنت السعودية
(الوحدة ألف ريال سعودي)

2024	2023	2022	2021	2020	
1330306	1435613	1475958	1458260	802988	وعاء الزكاة
33257,65	35890,325	36898,95	36456,5	20074,7	الزكاة الواجبة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على القوائم المالية للشركة للسنوات (2020-2024).
من الجدول أعلاه، نلاحظ أنه للحصول على مبلغ الزكاة الواجبة يتم ضرب قيمة
وعاء الزكاة في النسبة 2.5%.

2.3.7 حركة وعاء الزكاة للمجموعة: يتم حساب رصيد الزكاة وفقاً للكيفية الملخصة في
الجدول الموالي:

الجدول رقم (5): رصيد الزكاة لشركة اسمنت السعودية

(الوحدة ألف ريال سعودي)

البيان/السنة	2020	2021	2022	2023	2024
الرصيد في بداية السنة	22251	21965	25162	20151	21482
مخصص خلال السنة	24000	24000	12000	18000	18000
مسدد خلال السنة	(24286)	(20803)	(17011)	(16669)	(19115)
الرصيد في نهاية السنة	21965	25162	20151	21482	20367

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على القوائم المالية للشركة للسنوات (2020-2024).
من الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة رصيد الزكاة في نهاية السنة هي عبارة عن حاصل جمع رصيد الزكاة في بداية السنة (هو رصيد نهاية السنة للعام الذي قبله) مع مخصص الزكاة السنوي (الظاهر في قائمة الدخل باسم مصروف الزكاة) وطرح مبلغ الزكاة المسدد خلال السنة. بالنسبة لمخصص الزكاة فشركة إسمنت السعودية تقوم بتكوين مخصص زكاة كل ثلاثة أشهر، حيث كونت مخصص قدرة 6 ملايين ريال سعودي سنة 2020م، و2021م لكل ثلاثي، ومبلغ 4500 ألف ريال سعودي كمخصص لكل ثلاثي لسنتي 2023م و2024م.

8. حساب الزكاة في مؤسسة إسمنت الرياض

1.8. تعريف شركة اسمنت الرياض: هي شركة الإسمنت الأبيض السعودي سابقاً، وهي شركة مساهمة سعودية تأسست عام 1997م، برأس مال مدفوع قيمته 1.2 مليار ريال سعودي. وهي تعتبر الشركة الأولى في المملكة العربية السعودية الرائدة في تصنيع الإسمنت الأبيض والذي بدأت بإنتاجه عام 2001م بطاقة إنتاجية تصل 250 ألف طن من الكلنكر الأبيض سنوياً، إضافة إلى خطي انتاج من الكلنكر الأسود وبطاقة إنتاجية تصل 3.4 مليون طن سنوياً، وقد تم تطوير أحد خطوط انتاج الكلنكر الأسود (انتاج مزدوج) لينتج الكلنكر الأبيض وبطاقة انتاجية 2,000 طن يومياً وبهذا أصبحت الشركة قادرة على انتاج ما يزيد عن 900 ألف طن من الكلنكر الأبيض (في حال تشغيل الخط المزدوج).

(The official website of Riyadh Cement Company, Visited on 1/7/2025 at 1:00 PM)

2.8. حساب الزكاة في شركة اسمنت الرياض: تخضع الشركة للزكاة وفقاً لأنظمة "هيئة الزكاة والضريبة والجمارك" في المملكة العربية السعودية، ويتم حساب الزكاة على أساس

الوعاء الزكوي التقريبي والريح المعدل أيهما أعلى، وتُحمّل على قائمة الريح والخسارة. ويتم حساب المبالغ الإضافية المستحقة السداد إن وجدت عند الانتهاء من الربوط النهائية. تعتبر صافي الأرباح أو الخسائر من أهم بنود وعاء الزكاة، وهذا البند يُضاف للوعاء الزكوي في حال كان صافي المعدّل ربحاً، ويُحسّم في حال كان صافي المعدّل خسارة، حيث توجد بنود في قائمة الدخل تعتبر مصروفًا مقبُولًا عند حساب صافي أرباح الشركة، وفي الوقت نفسه لا تعتبر مصروفًا معترفًا به عند حساب وعاء الزكاة، بل تجب فيه الزكاة، على ذلك تتم إضافته عند حساب صافي الريح الخاضع للزكاة. ومن ناحية أخرى هنالك مصروفات لم يتمّ حسمها من الريح الدفترية، في حين أجازت لائحة الزكاة حسمها عند حساب الريح المعدل للزكاة، ويطبّق هذا عكسًا على الإيرادات. وفي ما يلي سيتمّ التطرّق إلى تعديل صافي ربح الشركة للسنوات من 2020م إلى غاية 2023م.

الجدول رقم (6): صافي الريح المعدل لشركة اسمنت الرياض للسنوات (2020م-2023م)

(جميع المبالغ بالريالات السعودية)

2023	2022	2021	2020	
201512512	199339971	229649378	225753200	الريح قبل الزكاة
4382500	4756745	15975897	16335231	مخصصات
-	(2000000)	-	-	عكس المخصص
205895012	202096716	245625275	242088431	صافي الريح المعدل

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على القوائم المالية للشركة للسنوات (2020-2023).
يحسب صافي الريح المعدل أو الريح الزكوي المعدل من خلال حاصل جمع صافي الريح الدفترية والمصروفات غير المسموح بها، ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه تم اضافة مبالغ مخصصات غير مسموح بحسمها من صافي الريح الزكوي، حيث تقوم هذه الشركة بإثبات المخصصات عندما يكون لديها التزام قائم نظامي أو ضمني نتيجة لحدث سابق، ويكون من المحتمل أن يستدعي الأمر تكبد موارد لتسوية هذا الالتزام ويكون بالإمكان تقدير قيمته بطريقة موثوقة، ويحسم المخصص المستخدم خلال العام من صافي الريح الزكوي كما هو الحال في سنة 2022م. أما بخصوص سنة 2024 فقد تم حساب الريح المعدل كما يلي:

الجدول رقم (7): الريح المعدل لشركة اسمنت الرياض لسنة 2024م

(جميع المبالغ بالريالات السعودية)

البيان/ السنة	2024م
الربح بعد الزكاة	310439020
التعديل	144157
الربح المعدل بعد الزكاة	310583177

المصدر: القوائم المالية لشركة اسمنت الرياض لسنة 2024، ص32.

من الجدول أعلاه، نلاحظ أنه تم تعديل الربح بمبلغ 144157 ريال سعودي للحصول على الربح الزكوي المعدل والمقدر بمبلغ 310583177 ريال سعودي. وبالنسبة للمبلغ الظاهر في الجدول أعلاه والخاص بالربح بعد الزكاة، فقد تم استرداد مبلغ زكاة يقدر بـ 11199067 ريال سعودي، حيث تمت إضافته للربح قبل الزكاة المقدر بـ 299239953 ريال سعودي للحصول على مبلغ 310439020 ريال سعودي.

3.8. الوعاء الزكوي: يتضمن الجدول الموالي حساب وعاء الزكاة للشركة.

الجدول رقم (8): العناصر الرئيسية لوعاء زكاة شركة اسمنت الرياض للسنوات

(2020م-2023م)

(جميع المبالغ بالريالات السعودية)

2023	2022	2021	2020	
1200000000	1200000000	1200000000	1200000000	رأس المال
3600000000	3600000000	3600000000	3600000000	احتياطي نظامي
130724777	132778675	-	-	أرباح مبقاة معدلة
57692732	63486694	63047429	60708712	مخصصات
38246764	13712371			ذمم تجارية دائنة ومطلوبات أخرى
		3565716	3554795	مطلوبات إيجارية
-	-	-	8816347	التزامات استبعاد الموجودات
-	-	4478630	-	دفعات مقدمة من العملاء
				ناقصا:
1225506186	1287233888	1344760153	1408404366	ممتلكات ومصنع ومعدات
1394954	1807563	2924322	2965374	موجودات حق الاستخدام
186000000	194943159	72603384	44292344	توزيعات أرباح مدفوعة
118170890	111387941	112059947	79902881	مخزون قطع الغيار
		22314342	20095462	حصة وزارة المالية

في التزام الزكاة المستحقة بنسبة %6.48				
الوعاء الزكوي	77419467	76429627	174605189	255592243
الزكاة المستحقة بدون صافي الربح المعدل بنسبة 2.578%	2001096	1970114	4500769	6588359
الزكاة المستحقة على صافي الربح المعدل بنسبة 2.5%	3070672	6140632	5052418	5147375
زكاة السنوات السابقة	2729328	9889254	-	-
مصرف الزكاة	5800000	18000000	9553187	11735734

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على القوائم المالية للشركة للسنوات (2020-2023).

من الجدول أعلاه، نلاحظ أنه للحصول على الوعاء الزكوي تم جمع حقوق المساهمين مع مخصصات ومطلوبات أخرى حسب تعديلات الهيئة، وطرح موجودات طويلة الأجل حسب تعديلات الهيئة كذلك، والذي يُضرب في نسبة الزكاة للحصول على مقدار الزكاة المستحقة دون اعتبار صافي الربح المعدل، ثم إضافة الزكاة المستحقة على صافي الربح المعدل (بحسب من خلال ضرب الربح السنوي المعدل من الهيئة أيضا في النسبة) وزكاة السنوات السابقة، لنحصل على الزكاة المستحقة (مصرف الزكاة)، وهذا هو المبلغ الذي يظهر في قائمة الدخل. وتُحسب الزكاة بنسبة 2.5% من الوعاء الزكوي للسنة الهجرية. وفي حال كانت السنة المالية للمكلف تختلف عن السنة الهجرية، فتُحسب الزكاة بناءً على عدد الأيام الفعلية للمكلف، ويمكن استخراج نسبة الزكاة على النحو التالي:

النسبة = $\frac{2.5\%}{354} \times \text{عدد أيام السنة المالية للمكلف}$ ، وبما أن الربح لا يشترط فيه حولان الحول فتُطبق على صافي الربح المعدل عن أي فترة مالية نسبة 2.5%، وقد تم استخدام نسبة 2.578% لكون السنوات (2020-2023) سنوات عادية وليست كبيسة. وفيما يخص سنة 2024 فقد تم حساب وعاء الزكاة كما يلي:

الجدول رقم (9): العناصر الرئيسية لوعاء زكاة شركة اسمنت الرياض لسنة 2024م

البيان	المبلغ
رأس المال	1200000000

360000000	احتياطي نظامي
221249005	أرباح مبقاة
14758822	توزيعات أرباح دائنة
13988330	التزام الزكاة
144157	التعديل على الربح بعد الزكاة
33246824	المطلوبات غير المتداولة
19282090	المطلوبات الحالية الإضافية المتعلقة بقطع الغيار واللوازم
(1211982949)	قطع الغيار واللوازم غير المخصصة للبيع
(114953721)	الوعاء الزكوي
535732558	الوعاء الزكوي (الزكاة بنسبة 354/366)
13847325	الزكاة المستحقة على أساس الزكاة بنسبة 2.5% (مخصص الزكاة المقرر للسنة)
(25046392)	تعديل الائتمان المستلم من هيئة الزكاة والضريبة والجمارك
(11199067)	استرداد مصروف الزكاة

المصدر: (القوائم المالية لشركة اسمنت الرياض لسنة 2024، ص32).

من الجدول أعلاه، نلاحظ أنه للحصول على الوعاء الزكوي، فقد تم جمع حقوق المساهمين ومطلوبات أخرى مع التزام الزكاة والمبلغ الذي عدلته الهيئة على الربح (يقدر الحاصل بـ 1862669228 ريال سعودي)، وطرح منها قطع الغيار واللوازم غير المخصصة للبيع (1211982949 ريال سعودي)، والحاصل هو مبلغ 650686279 ريال سعودي، والذي تم خفض منه مبلغ 114953721 ريال سعودي حسب تعديلات الهيئة، للوصول للوعاء الزكوي المقرر بـ 535732558 ريال سعودي، وبضربه في النسبة 2.5 % نتوصل إلى مبلغ الزكاة المستحقة (مخصص الزكاة المقرر للسنة) المقدرة بـ 13847325 ريال سعودي. وقد تلقت الشركة في 22 يوليو 2024م كشف حساب من قبل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك يعكس المبالغ المودعة في حساب الشركة بمبلغ 25046392 ريال سعودي، استخدمت منها الشركة مبلغ 10453563 ريال سعودي في تسوية فواتير ضريبة القيمة المضافة، لذا فقد تم استرداد مبلغ 25046392 ريال سعودي وتم خصم منه مخصص الزكاة المقرر للسنة المقدرة بـ 13847325 ريال سعودي، والحاصل هو مبلغ الزكاة الذي تم استرداده المقدرة بـ 11199067 ريال سعودي.

4.8. مخصص الزكاة: تقوم الشركة بحساب الزكاة على أساس الاستحقاق، ويُسجل أي فرق في التقدير عند الموافقة على التقييم النهائي من قبل الهيئة، وعندها يتم تسوية المخصص. والجدول الموالي يلخص كيفية تسوية مخصص الزكاة للشركة.

الجدول رقم (10): مخصص الزكاة شركة اسمنت الرياض للسنوات (2020م-2024م)

2024	2023	2022	2021	2020	
26469569	23282743	21964462	18408133	18335046	1 يناير
13847325	12740013	9500000	18000000	5800000	مخصص للسنة
(11735735)	(9553187)	(8181719)	(14443671)	(5726913)	مدفوع خلال السنة
(25046392)	تعديل الرصيد الائتماني المستلم من هيئة الزكاة والضريبة والجمارك				
10453563	تسوية التزام ضريبة القيمة المضافة مقابل الرصيد الائتماني المستلم من الهيئة				
13988330	26469569	23282743	21964462	18408133	31 ديسمبر

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على القوائم المالية للشركة للسنوات (2020-2024). من الجدول أعلاه، نلاحظ أن مبلغ الزكاة في بداية كل سنة هو المبلغ نفسه في نهاية السنة التي قبلها، وهو المبلغ الذي يدرج في قائمة المركز المالي في جانب المطلوبات تحت مسمى "الالتزام الزكاة"، ويحسب هذا الأخير من خلال حاصل جمع التزام الزكاة في بداية كل سنة مع مخصص الزكاة (مخصص السنة هو مصروف الزكاة في قائمة الربح والخسارة)، ويُطرح منه المبلغ المدفوع خلال السنة. بالنسبة لسنة 2024 فقد استرجعت الشركة من هيئة الزكاة والضريبة والجمارك مبلغ 25046392 ريال سعودي، واستخدمت منها الشركة مبلغ 10453563 ريال سعودي في تسوية فواتير ضريبة القيمة المضافة، لذا فقد تمت إضافة المبلغ المسترجع وطرح المبلغ المستخدم من قيمة الزكاة.

9. خاتمة:

هدف هذا البحث إلى دراسة الاطار المحاسبي لزكاة الشركات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وبغية الوصول إلى هذا الهدف فقد قمنا بالإحاطة بالجوانب الأساسية المتعلقة بالموضوع، وذلك من خلال التطرق إلى ماهية كل من الزكاة ومحاسبة زكاة الشركات الاقتصادية، كما قمنا بعرض نشأة وتطور محاسبة الزكاة في المملكة العربية السعودية، وتوضيح خطوات حساب زكاة الشركات، وكذا الطرق المعتمدة من هيئة الزكاة

والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية لحساب الوعاء الزكوي، ثم قمنا بالوقوف على كيفية المحاسبة عن الزكاة في كل من مؤسسة إسمنت السعودية وكذا مؤسسة اسمنت الرياض. وأهم ما تم استنتاجه من خلال هذا البحث هو الآتي:

- تسري شروط عروض التجارة على المعالجة الزكوية للشركات الاقتصادية، أما باقي الشركات التي تنشط في قطاعات أخرى فتطبق عليها الزكاة المتعلقة بها إذا توفرت شروطها؛

- تستند محاسبة الزكاة على مجموعة من القيم المبادئ الشرعية إلى جانب مجموعة من الإجراءات الفنية لعلم المحاسبة، التي يُستند عليها في تحديد قيمة الزكاة الواجبة، وهي مكونات الإطار الفكري لمحاسبة زكاة الشركات الذي يُعنى بحساب الأموال الزكوية لهذه الأخيرة، وتتميز هذه القيم والمبادئ بالثبات لأنها مستوحاة من مصادر الشرعية الإسلامية، في الوقت الذي يجب أن تُساير فيه المحاسبة المستجدات العصرية للمعاملات المالية في الشركات المعاصرة؛

- اهتمت المملكة العربية السعودية بمحاسبة زكاة الشركات، ويتجلى هذا الاهتمام من خلال إرسائها ل خلفية قانونية وتنظيمية لأداء هذه الفريضة، حيث أصدرت عدة مراسيم ملكية تؤكد على إلزامية جباية الزكاة، وكذا عدة قرارات وزارية منفذة لها، بالإضافة إلى اللوائح التي تتضمن عدة تفسيرات وتوضيحات. كما أصدرت الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين معيار الزكاة بشكل متواتر، وبما يتسق والمرحلة التي مرت بها مهنة المحاسبة والمراجعة في المملكة، حيث أصدرت معيار المحاسبة المالية للزكاة سنة 1999م وتم تعديله سنة 2016م بمسمى معيار محاسبة الزكاة المعدل؛

- تقوم هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بمهمة جباية الزكاة، حيث تتولى جميع الإجراءات التي تتصل بحساب زكاة المكلف، ابتداءً من تسجيل المكلف، ومروراً بعملية حساب مقدار الزكاة له، فهي تقوم بعمليات الإشراف على تقديم المكلف للإقرارات الزكوية، وكذا إجراءات السداد، بالإضافة إلى فحص البيانات المقدمة، والتحقق منها من خلال الأنظمة الآلية والكفاءات البشرية لدى الهيئة، وانتهاءً بإصدار شهادة الزكاة النهائية، وما قد ينتج من بعد ذلك كالقيام بعبء دراسة اعتراضات المكلف على ربوط الهيئة الزكوية؛

- توجد عدة طرق لحساب وعاء زكاة الشركات، من أهمها طريقة رأس المال العامل وطريقة مصادر الأموال، ولكن الطريقتين تؤديان إلى حساب وعاء زكاة متساوٍ؛
- تتسم طريقة رأس المال العامل بالسهولة في الحساب، لأنها تعتمد على الأصول المتداولة (عروض التجارة) وتستبعد منها العناصر القابلة للحسم، إلا أنها سهلة للتهرب من دفع الزكاة، أما طريقة مصادر الأموال فهي تتسم بالدقة في الحساب وذلك كون مصادر التمويل طويلة الأجل عادة تتميز بالثبات والاستقرار كما أنه يسهل تتبعها وحصنها لأنها لا تتعرض لتغيرات كثيرة خلال الحول، إلا أنها صعبة نوعاً ما في عملية الحساب؛
- تستخدم شركة اسمنت السعودية وكذا اسمنت الرياض طريقة مصادر الأموال لتحديد أوعيتها الزكوية، كونها الطريقة المعتمدة من هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية، وتقوم هذه الطريقة على حصر حقوق المساهمين المرتبة في جانب الخصوم من الميزانية، وتعديل تلك الحقوق بما يحقق الشروط الفقهية، وذلك باستبعاد قيمة الأصول الثابتة، والخسائر المحققة خلال الحول المنتهي مع الخسائر المتراكمة من سنوات سابقة إن وجدت، والاستثمارات في شركات أخرى، وكذا القيمة الدفترية للأصول المعنية.

10. قائمة المراجع:

- سلطان بن محمد علي السلطان. (1986). الزكاة تطبيق محاسبي معاصر. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر.
- رامي سايب. (2020/2019). ملازمة أسس القياس وفق معايير المحاسبة الدولية لتحديد وعاء الزكاة في الشركات (دراسة حالة لمجموعة من الشركات). أطروحة دكتوراه (غير منشورة). تخصص محاسبة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- راوية دغيم. (2016/2015). تصور نظام محاسبي مالي للزكاة في المؤسسات الاقتصادية (برنامج مقترح لحساب الزكاة مع محاكاة مؤسستين اقتصاديتين جزائريتين). أطروحة دكتوراه (غير منشورة). الجزائر، تخصص محاسبة وتدقيق، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2.

محمد مروان شموط. (2022). مفاهيم المحاسبة المالية للزكاة ومعاييرها. أطروحة دكتوراه (منشورة). تخصص محاسبة إسلامية، جامعة كاي: منشورات كاي ومركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية.

مصطفى نعامة. (2016/2017). محاولة تطبيق مبادئ محاسبة الزكاة على القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة). أطروحة دكتوراه (غير منشورة). تخصص محاسبة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر.

أمجد جميل الشرفاء. (2023). الزكاة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية (دراسة مقارنة). مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 8(2)، الصفحات 1693-1722.

خالد بن لطرش. (2020). طرق محاسبة زكاة الشركات (دراسة نقدية وتقييمية). مجلة التنويع الاقتصادي، 1(2)، الصفحات 128-146.

عبد المحسن بن أحمد الجاسر. (2021). مدى التزام شركات المساهمة السعودية بمتطلبات العرض والإفصاح عن الزكاة في التقارير المالية السنوية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 12(4)، الصفحات 446-467.

عمار عصام عبد الرحمان السامرائي، ونادية عبد الجبار الشريدة. (15-17 أكتوبر 2019). التحديات التي تواجه محاسبة الزكاة وتطبيقاتها (دراسة تحليلية لعينة من مدققي الحسابات والأكاديميين في مملكة البحرين). المؤتمر الدولي الأول بعنوان الزكاة والتنمية الشاملة - نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة - مملكة البحرين: منظم من قبل صندوق الزكاة بمملكة البحرين بالتعاون مع مركز لندن ومركز كميريدج للاستشارات والبحوث والتدريب.

الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين. (2025). المعايير الدولية للتقرير المالي المعتمدة في المملكة العربية السعودية والمعايير والإصدارات الأخرى المكملة للمعايير المعتمدة من الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين ومعيير التقرير المالي على أساس التصفية (رؤية 2030). الرياض، المملكة العربية السعودية.

هيئة الزكاة والضريبة والجمارك. (2022). جباية الزكاة في المملكة العربية السعودية منظور فقهي. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

ماجد بن عبد الرحمن آل فريان. (2023). الوعاء الزكوي في الشركات المعاصر دراسة فقهية. الرياض المملكة العربية السعودية، هيئة الزكاة والضريبة والجمارك: مكتبة الملك فهد الوطنية.

سعد محمد الهويل. (2013). المحاسبة الضريبية والزكوية في المملكة العربية السعودية. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

The official website of Riyadh Cement Company .Visited on 1/7/2025 at 1:00 PM تم الاسترداد من <https://riyadhcement.com.sa/reports/list/696>

The official website of Saudi Cement Company .Visited on 7/7/2025 at 3:00 PM تم الاسترداد من <https://saudicement.com.sa/ar/category/investor-relations-ar/financial-statements-ar/>